

31- السيد الم طاع - أسيد بن ح ضير | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفر ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منه - [00:00:30](#)

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فلم يزل الحديث ايها الاخوة بين الفينة - [00:01:30](#)

واختها حينما يستطيع المرء ان يتسلل من خطب متواترات عن موضوع واحد يتسلل منها فان استطاع اخذ من التاريخ حقبة. سواء كانت عبر ترجمة رجل من الرجالات من اسلافنا صدر هذه الامة مواضع الفهم للدين والسير الى الله عز وجل. او كان في مجموع موقفه - [00:02:00](#)

من المواقف التي لم تذكر التي لم يذكرها المرء في السيرة من قبل. او التي لم يلقي عليها بعض الضوء وهي مهمة على اختصارها ووجازتها. وهذه سلسلة من رجال في الظل اسد للغاب. حينما اترجم - [00:02:30](#)

لبعضهم ابر عن منهج يبهر فيبهر عبر الايام ومن خلال الفتن. بحيث لا يستطيع المرء ان يستشعر نظرا صحيحا ثاقبا الى دينه من كسرة المخزقات والرعونات. والفسوقات والفجورات نسأل الله عز وجل ان يجوز بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. واذا ذكرت الفتن ذكرت القاعدة - [00:02:50](#)

في قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة حديث ينبغي ان يكون نصب عينيك اكسر تكرارا. ولو استطاعوا ولو استطاع المرء ان يجعل منه وردا يتلوه - [00:03:20](#)

يتلوه مرات معدودات في صباح كل يوم ومساءه لفعل. مما ترى فيه من حسن الوصف من حسن توصيفي لواقع نحياه ثم مع ذلك لحسن اختيار الدواء. يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس - [00:03:40](#)

بربلة وتبقى حثالة حثالة قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ يعني ان هذا الزمان او ادركنا هذا الزمان. سواء عشنا اليه او اقبل هو علينا فجاءة. من حيث لا نشعر - [00:04:00](#)

من حيس لا نتحسس فقال صلى الله عليه وسلم قواعد معلومات ووصايا رصينات واضحات لا لبس فيها. وحاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يقول كلاما به لبس. انما كلامه فصل - [00:04:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم خذوا ما تعرفون. ودعوا ما تتكرون. وعليكم بامر خاصتكم ودعوا وعنكم امر العوام. خذوا ما تعرفون. ولطالما قلت لا نعرف الا كتاب الله عز وجل. وسنة رسول الله صلى - [00:04:50](#)

الله عليه واله وسلم ونعرف سبيل فهمهما. وهو الموضوع المميز لك. فانك لا تكاد تتحدث مع اناس في الطرق يتراعنون رعا يريدون تبديل الملة والشريعة. يمخرقون على الخلق مخرقا لا تكاد تحدثه الا ربما ذكر لك من القرآن اية ومن السنة حديثا لكنه لا يقترب من فعل اسلافنا. هم - [00:05:10](#)

الذين فسروا الكتاب والسنة وهم الضابط. قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد ابتدأوا. ومفهوم المعاكسة والمخالفة يبين اننا ان لم نؤمن بمثل ما امنوا به فنحن على شعبة ضلالة بقدر - [00:05:40](#)

عن مثلية ايمانهم رضي الله عنهم. قال صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يرونهم خيرية مطلقة خيرية جعلتهم من بعد الانبياء افضل خلق الله عز وجل. حتى قال - [00:06:00](#)

وقد انبهر حين قرأ كتاب الله عز وجل. فقرأ سورة غافر تلك المسماة بسورة المؤمن لما فيها من مؤمن بني اسرائيل الذي ذكر الله عز وجل لسانه وفصاحته ومواجهته وجرأته وعميق ايمانه - [00:06:20](#)

فقال حينما انبهر بالرجل كاني به يقول لعلي رضي الله عنه ابو بكر خير او مؤمن ال فرعون قرأنا عن مؤمن ال فرعون والقرآن قد احتفى به. فاجابه علي رضي الله عنه باجابة لا يقف احد على هذا الاثر - [00:06:40](#)

الا كأنما غت حلقومه وانكبست رثته. قال له علي رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا ساعة من ابي بكر خير من ملة الارض من مؤمن ال فرعون. موقف واحد لا اقول الحياة متكاملة. هؤلاء هم صاحب - [00:07:00](#)

الانبياء الاقدمون ومع ذلك لم يبلغوا شأوى صحب رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. فالزم غرزك يا بيه يدك على حرزه فاننا كما قلت في زمان فعلا هناك من يدفع بتبديل الملة. بحيث ترى - [00:07:20](#)

بدعة سنة وترى السنة بدعة وترى المعروف منكرا وترى المنكر معروفا لا ينظر في الطريق الان الا من عينه معقودة على السلف ليست كاي عين الا كعين فرس يرى في الظلمة كما يرى في النور - [00:07:40](#)

دون ذلك خراط القتاد وايتام الاولاد وفلق الاكباد. وذهاب الدين والملة وخسارة الدنيا والاخرة. نسعى الله عز وجل ان يجنبنا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. ورجل ظل اليوم ترجمة مقتضبة. شرطي - [00:08:00](#)

على هذه السلسلة. رجل لا يذكر بيننا كثيرا ولا يعرفه منا الكثير. ومن عرف منه شيئا ومن عرف عنه موقفا ربما لا يعرف بقية حياته ولا ما اسداه الى هذه الديانة. رجل من الرجال الكبار سيد قومه - [00:08:20](#)

دليل فيهم حين اسلم جر قومه من خلفه بحشمته وهيئته وانهم فيه يثقون وفي اختياره كيجون انه اسيد بن حضير بن امرئ القيس رضي الله عنه. اسيد بن حضير سيد الاوس سيد - [00:08:40](#)

بني عبدالاشهل وسيد من سادات الاوس رضي الله عنه. اسيد بن حضير ترجمة مقتضبة مختصرة صفحات وفقط ومع ذلك ترى فيها من المواقف ما يبين لك الطريق وهيئته. وكيف تسير الى الله عز وجل؟ والمرء قافل الى ربه - [00:09:00](#)

عز وجل شاء او ابى هو في تناقص مذ ولد على حد قول الاول لنول الموت وابنوا للخراب تأمل جيدا اسيد بن حضيرش وتبدأ ويبدأ ذكره من حيث ارسل رسول الله - [00:09:20](#)

سفيره الاول. مصعب بن عمير رضي الله عنه شابا ممتلئا بالفحولة والكرامة والوجاهة لا تتكلف الا ان تنظر في وجهه فقط فتروا فيه الحق. مؤمن بحق. خريج من دار الارقم. قلبه - [00:09:40](#)

وفي السماء حول العرش يطوف وبدنه بين الناس مع ذلك يلوف. لا تستطيع مع ذلك ان تكذبه اذا نطق. لا سيما انه اذا نطق تلا كلام الله عز وجل اكثر ما يدعو الناس به. فدخل الى المدينة والتف الناس من حوله ولم - [00:10:00](#)

احد من اكابر المدينة من الكفار ان يرده ذلك لان الذي استضافه واحتضنه هو الصديق الكبير والامام العظيم والرجل اذا ذكر الرجال انه اسعد بن زرارة. رضي الله عنه سيد من السادات - [00:10:20](#)

مجمع عليه ومعقود بالخناصر. ما يستطيع احد ان يواجهه الا ان يعتدي عليه بشيء. ودون ذلك فالرجل بحضنه لا يخرج منه. استقبله واحتضنه واعطاه شرفه وماله. واعطاه داره وكان مصعب ينطلق رضي الله - [00:10:40](#)

وعنه من دار اسعد رضي الله عنهم جميعا. ثم خرج اسعد بن زرارة يوما مع مصعب بن عمير يدلّه على موضع من المواضع لعلمهم يرون احدا من المشركين فيسلم. وبينما هما في الطريق اذ اعوزهما السير - [00:11:00](#)

هو النصب حينما طاف كثيرا الى حائط كان عن يمين الطريق جلس فيه. على وجه بئر مليحة وفي ظل النخيل وتساقط الرطب. والمدينة المدينة المدينة. فلما جلس في هذا المجلس - [00:11:20](#)

كان هذا الحائط وهذا البستان انما هو لاسيد بن حضير. رضي الله عنه ولسعد بن معاذ رضي الله عنه فجاء جائن فلما ان رأى الناس مصعبا اقبل المسلمون عليه ليستزينوا من علمه. فما - [00:11:40](#)

ان يرشف المرء طبيعة الدين ويأخذ شيئا من الايمان الا رجا الزيادة لا محالة. لا محالة. فللايمان في بدني حلاوة وفي القلب طلاوة وانه مع ذلك في الصفات لا مثمر. لا مثمر يزدان المرء بالايمان - [00:12:00](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعل مجلسنا هذا مجلس ايمان. تأمل فاقبل المسلمون عليه واقبل ايضا الكافرون فالمسلمون يزدادون والكافرون يهتدون وينظرون الى محيا مصعب رضي الله عنه وقسمات وجهه التي - [00:12:20](#)

لا تدل الا على ايمانه. فقسمات وجه المرء مغرفة قلبه. ينظرون اليه ويلتفون فمر رجل من الناس فلما رأى الناس حول مصعب واسعد رضي الله عنهما انطلقا الى سعد بن معاذ وقال ان هذا الرجل الصائب - [00:12:40](#)

الذي يدل الناس على الذي يدل الناس على غير الهتنا هو الان في حائط من حوائطك. فاستدعى سعد بن معاذ رضي الله عنه اسيد ابن حضير وقال يا اسيد اذهب الى هذا الرجل فردّه عن حائطنا وانذرّه - [00:13:00](#)

ولولا ان اسعد بن زرارة هو مني كما تعلم ابن خالتي. لزهبت انا بنفسي. فسمع سيد رضي الله عنه وانطلق واخذ حربته معه لانه عزم على انهم ان لم يخرجوا بهدوء قاتلهم من غير تردد. فانما هو - [00:13:20](#)

دين يحاجف عنه وعقيدة في قلوبهم راسية. لكن تأمل ما حدث. فانطلق رضي الله عنه اليهما فلما دخلا وقف على الحلقة ركز حربته واتكأ عليها اتكاء الاسد اذا نظر الى فريسته. فهو يجهز عليها بين لحظة - [00:13:40](#)

عشية وضحاها. فنظر الى مصعب والتفت عنه اذ الكلام لا يكون مع الغريب. ونظر الى اسعد بن زرارة وقال اما اتى بكما الى حائطنا اخرجنا ان كان لكما في نفسيكما شأن وحاجة. يعني خروج الان والا - [00:14:00](#)

قتلتكما فنظر اليه مصعب وسكت اسعد. وهو امر عظيم ايها الاخوة. وكما اقول ترجمهم وريقات لو المرء وقف مع كل موقف بل مع كل جملة في موقف لما انتهينا. عظماء بحق لهم هيناتهم - [00:14:20](#)

وصلى الله على النبي محمد الذي رباهم تلك التربية. تربية منازرة لكل الامم من قبل قبل. تأمل يأتي الى سعد فيرى فيه الفطرة التي لا يريد ان يقوم بها ازاء ابن خالته. وان هجم على دينك - [00:14:40](#)

وان هجم على حائطك وان دعا الى غير ما تعتقد فان للامر قواعده. في الجاهلية تأمل سم ياتي اسيد حضير رضي الله عنه فيلتفت الى الذي منا. ويحدثه اذ هو المسئول عن هذا. ثم مع ذلك لا يرد اسعد - [00:15:00](#)

واسعد بن زرارة شأنه في قومه اعلى. واسعد بن زرارة اول من جمع الناس على جمعة واصعد بن زرارة بريد الاسلام في المدينة. كما قلت لك وظهره. فلم يحازف عن عرضه ولم ينظر الى ما هو - [00:15:20](#)

وانما هو الاسلام والدعوة الى الاسلام والرجاء ان يهدي الله عز وجل العباد. فنظر الى مصعب وسار وقال قد اتاك سيد قومه هذا كبير قومه عندنا. قد اتاك سيد قومه فان ظفرت به الان واسلم اسلم - [00:15:40](#)

خلفه بنو عبدالاشهل جميعا يسلمون خلفهم. فاعرض عليه الاسلام الان واقرأ عليه القرآن. فالتفت مصعب رضي الله على اثر كلام اسيد بن حضير له بهذه الشدة والغلظة والمباشرة. وقال له في هدوء المؤمن - [00:16:00](#)

يا سيد قومه يا سيد قومه ان شئت سمعت ما اتلوه عليك واكملك به ان اعجبك اقررت والا كففتنا عن حائطك فانكففتنا. نقوم ونمشي. لكن اسمع الان منا فنظر اليه اسيد وقال قد انصفت وبررت. هذا كلام سليم. اسمع منك ثم جلس. وهذا له - [00:16:20](#)

بانه ايها الاخوة عبادة الجاهلية يعلم اصحابها ما فيها من مغامز لذلك لا يفتنون يتشككون فيها. اما اذا عرض هذا الامر على مسلم فانه

لا يقبل. اذا قلت او اجلس احديثك بالكفر يقول لا. فانا اثق فيما انا عليه. ذهب رجل لمالك بن انس امام دار امام دار - [00:16:50](#)

الهجرة رضي الله عنه فقال له اني اريد ان احديثك عن الله عز وجل لكن الرجل يريد ان يحدثه القواعد المنطقية الفلسفية والاستدلال المحسوس دون الايمان بالمغيبات. فقال له ما لك رضي الله عنه فان اختلفت - [00:17:20](#)

معك قال نذهب الى من هو اعلم. قال فان جاء من هو اعلم فاختلف معه. اي مع هذا الذي هو اعلم اولاً. قال زهنا الى من هو اعلم اي منهما. قال وتدور شاكاً على دينك. يا عبدالله اذهب الى غيري فانا رجل لا اشك - [00:17:40](#)

في دينه. انا رجل لا اشك ولا اتحرك ولا اتزعزع ولا ينادينني مناد فاتبعه فقط. لان انني اقتنعت قناعة بدائية بكلامه. وانما هو كما قلت كما قال صلى الله عليه وسلم خذوا ما تعرفون - [00:18:00](#)

عصمة الفتن ما نعرفه كتاب وسنة وهؤلاء الكبار. تأمل كيف تصرفوا. فقال اسمع وجلس الي فلما جلس اليه استقبله مصعب وتلا القرآن. والمؤمنون لهم من البهاء حالة. ولهم عند تلاوة القرآن حالة اخرى. فله من البهاء بايمانه الرابط. اما اذا قرأ القرآن - [00:18:20](#)

القرآن ايمانه وفوره فتكاد تنظر الى الشمس في رابعة النهار تجري على صدخي صدغيه وفي وجهه فنظر الرجل لا اقول انبهر بالقرآن او انبهر بوجه مصعب رضي الله عنه. فسمع اسيد ولم يستطع ان - [00:18:50](#)

افرح ولم يستطع ان يقول له اسكت ولم يستطع ان يقطعه بل انصت بل انصت واطرق رضي الله عنهم جميعاً ومصعب يغزوه ويقرأ عليه ويتلو القرآن لا يسقط من هذا. تلاوة في المحاريب مستمرة ومتواترة وهي تلاوة على - [00:19:10](#)

الخلق ايضاً. هذه ثمرة تلك. فلما سمع اسيد وانتهى مصعب واخذ يحدثه في تفسير بعض ما قال ورأى احديثه عن الاسلام في مجمله ومهماته ومصعب ينظر اليه يقول والله ما دعوت الا والله ما دعوت الا الى خير - [00:19:30](#)

ما اظن الا انك دعوت الى الخير والبر وكذا الاسلام. انما يحافظ على كيانه وهيئته. انما يحافظ على مروءته انما يحافظ على ادميته. فان قوما يدعون الناس ان يكونوا غير ادميين - [00:19:50](#)

تعمم جيداً. فقال ما قلت الا خيراً وما سمعت منك الا خيراً ما يفعل من اراد ان يدخل هذا الدين قال يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فتشهد اسيد وقام الى بئر قريبة فاغتسل وتطهر ومع ذلك اقبل - [00:20:10](#)

الى سعد ابن معاذ فلما دخل على سعد قال اقول له قنعت فيسبني سعد وينهرني سعد وسعد له كعب اعلى من اسيد وان كان الكل مرضياً. رضي الله عنهم جميعاً. فدخل عليه بحيلة ودخل عليه من - [00:20:30](#)

مدخل اللي قلبه لين وسهل. قال قد زهبت الى هذا الرجل ونظرت اليه واحب ان تذهب انت اليه لتستمع منه. كأنني لا اجد فيه حيلة ولا ارد له قولاً. فانطلق سعد يتغيظ عليه ففعل مثلما فعل اسيد. وقام عليه وقال ان كان لكما في نفسك - [00:20:50](#)

شيئاً تبقياً عليه والا فكف عن عنا فتكلم اليه مصعب وقرأ عليه القرآن فما كان من سعد الا ما حدث مع اسيد وشهد ان لا اله الا الله وما غربت الشمس الا ودخل بنو عبد الاشل برمتهم على اثر - [00:21:10](#)

سعد واسيد في الاسلام جميعاً. فكانوا من من ابرك وافد القوم على قومهم. رضي الله عنهما وعنهم جميعاً اسيد بن حضيف لما اسلم قرأ القرآن عليه فتعلق بالقرآن ولم يقطع علاقته. فلم يزل اسيد رضي الله عنه - [00:21:30](#)

بالقرآن متعلقاً تعلقاً شديداً حتى من الله عز وجل على اسيد فكان له صوت بريء. صوت بتول صوت يتيم لا تكاد تسمع صوتاً ابهى من ذلك حاشا رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:50](#)

الا ان اسيداً كان ملفتاً للنزر. حتى قال بعض الذين ترجموه كان الصحابة يأتون اليه فيستمعون الى القرآن من فمه اذا قرأ رضي الله عنه من رخامة صوته وجماله وحنوه وتصديقه حروف تبعث الايمان على رؤوسها - [00:22:10](#)

كانه يرسمها رسماً بقلبه لا اقول يركز عليها بشفتيه. فلم تزل علاقته بالقرآن موصولة حتى صار له في ذلك كرامة وحيدة. صارت له في ذلك كرامة عجيبة. وهذه الكرامة رواها البخاري ومسلم في صحيحهما وغيره - [00:22:30](#)

عن اسيد بن حضير رضي الله عنه انه قال كنت اقرأ القرآن وكان اسيد يريد ان يخلو بالقرآن في جوف الليل وقلبه. يسمع ما يقول ولا يعكر عليه ويقطعه احد. لذا قال القرطبي - [00:22:50](#)

رحمه الله من اداب قراءة القرآن الا يجلس المرء في موضع يقطع فيه بالنظر. يعني يمر عليه انسان فينظر اليه فيقطع انظر الى المصحف والالتئام عليه. وكذلك لا يقطعه في ذلك بكلام احد من اداب القرآن ان يجلس المرء على - [00:23:10](#)

كيف يطرح محمولاً وان يجلس على ورده فيغلق عليه بابه. اذا قرأ المرء القرآن فان الله يكلمه فاحسب وانظر ما هو موقفك وفعلك وفعلك والله عز وجل يكلمك. فجلس اسيد يقرأ القرآن في جوف الليل - [00:23:30](#)

وهدأت الليل والليل ملتقى الصادقين نسأل الله عز وجل ان يسهل لنا عمل الليل. جلس اسيد يقرأ وبينما هو يقرأ القرآن ويفتح سورة البقرة وقيل سورة الكهف. ويقرأ قال وجدت فرسي - [00:23:50](#)

تجول. الفرس هاج. وانطلق يمينا وشمالا. واضطربت خطواته. وكأن الفرس يريد وان ينطلق من مكانه. قال ويحيى ولدي عنده. كان يحيى ولده ينام عند الفرس. وتأمل بيت قومه بيت سيد قومه حجرة فيها الفرس مربوط وفيها ايضا ولده نائم - [00:24:10](#)

انما هلك من هلك بالترف. بالترف. تأمل جيدا. قال فعادت فسكت عن القراءة فسكنت. اي الفرس سم عادت القراءة فجالت. ثم سكت فسكنت. ثم عادت فجالت فخشيت على يحيى ولدي - [00:24:40](#)

ان تطأه الفرس. قال فسكت وقمت لاحمل ولدي. فرفعت بصري فوجدت فوقى مثل السحاب من النور تصعد الى السماء. موقف فريد عجيب سحابة من النور قناديل نور. قناديل نور مزهل ملفت للنظر. ليس كغيره من النور. نور - [00:25:00](#)

من السماء ليس له قواعد الارض. نور القرآن بدا ونزلت الملائكة تستمع. التفت اسيد رضي الله وتعجب ما هذا النور؟ فتصبر ولا ادري كيف تصبر الا ما اعلم من توكيله لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:30](#)

ان يطرق بابه في جوف الليل. فلما اصبح انطلق وكان رسول الله اذا صلى الصبح التفت الى اصحابه يبحث عن من فقد منهم وينظر مريضهم ويسأل عن احوالهم وان كان عند احدهم رؤيا او شيء قصه عليه - [00:25:50](#)

ابداً باده رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبيرا. وانا لنسأل الله عز وجل كما حرمانا من مجالسته في الدنيا الا نحرم من مجالسته في الجنة. فجاء اسيد ولما انفتحت رسول الله من الصلاة واقبل على الناس بوجهه دل - [00:26:10](#)

فاليه اسيد وجلس بين يديه وقال يا رسول الله قد رأيت البارحة كذا وكذا. واسيد يحكي ووجه رسول لا هي تغير وان وجه رسول الله لمعبر. قسما وجهه تدلك على غضبه. وتدلك على رضاه وتدل - [00:26:30](#)

على سروره وفرحته وتدلك على حزن وجهه يترجم ما يشعر به رسول الله من مشاعر. ولا زال وجه رسول الله يتلأأ وكان اذا سمع الخبر الجيد تلاًأ وجهه قيل لسمرة بن جندب رضي الله عنه اكان وجه رسول الله كالسيف - [00:26:50](#)

اي لامع يلمع لمعان السيف سهلا كسهولة صفحة السيف قال لا كان وجه رسول الله كالشمس. صلى الله عليه واله وسلم فيتلاًأ بين يدي اسيد بن حضير واسيد مسترسل في حديثه. حتى قال له رسول الله صلى - [00:27:10](#)

الله عليه وسلم وبرز صوته وعلا وافعم بما حكا له اسيد. اقرأ اسيد اقرأ اسيد اقرأ يا ابن حضير فهذه الملائكة نزلت لتستمع الى قراءتك بالقرآن. الملائكة تستمع لقراءة القرآن - [00:27:30](#)

بل يقول له ايضا ولو انك كنت على ما انت عليه يعني لم تقم وتغلق المصحف. لو استمرت في القراءة لاصبحت الملائكة وما تستتر من الناس. وهذا موضع يحتاج المرء الى تفسيره عقديا. فالملائكة قد جعل - [00:27:50](#)

الله عز وجل لها القدرة على الانقباض والانبساط. فيأتي جبريل الذي يملأ ما بين السماوات والارض في صورة بشر كدحي الكليبي ان كان ذلك باستطاعتهم ان يستتروا او ان يظهروا والامر لهم ان يستتروا. وكان باستطاعتهم ان يظهروا فما الذي جعلهم لا يظهرون - [00:28:10](#)

الذي يجعلهم بقراءة اسيد يظهرون. هني بالملائكة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ستظل ساكنة لتسمع كلام الله عز وجل. بحيث انها لن تستتر عن عباد الله عز وجل قط. كانها فقدت - [00:28:30](#)

على ذلك لاجل ان لاجل انها قد انسقت خلف كتاب الله عز وجل. يقول ابن الصلاح رحمه الله فيما ذكره ابن قدامة رحمة الله على الجميع ان الله عز وجل قال قال بعض السلف ان الله عز وجل - [00:28:50](#)

فمنع الملائكة من قراءة القرآن. فالملائكة لا يقرؤون. القرآن. منع الملائكة من قراءة القرآن. وانها لتحب وان تسمعه من بني ادم. اذا قرأ المرء القرآن انبعث الملك بس خد بالك ان الملك لا ياتي - [00:29:10](#)

فقط لجمال قراءتك بالقرآن. فانهم ملائكة وخلقهم الله خلقه فريدة. فاذا ما اتى على لسانك وعلى مشاعرك فشتان بين من يقرأ ويشعر وبين من يقرأ ويهزر. ويهزر ايدري ما يقول وما يقرأ هو اسيد بن حضير وعلاقته بكتاب الله عز وجل. ولم تكن علاقته بالقرآن فقط بل كان ايضا - [00:29:30](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم مشدوها حتى حدثت له في التاريخ قصة ربما لم تحدث كسيرا لغيره ايضا رضي الله لكن ذلك هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. واذا نهى انتهى - [00:30:00](#)

وعقل مسواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. هو - [00:30:20](#)

ذلك ايها الاخوة من قرأ القرآن مؤمنا به مرتبطا احب رسول الله لا محالة. ومن احب رسول الله صلى الله عليه وسلم احب صحبه لا محالة. ومن احب صحابته صلى الله عليه وسلم احب الصالحين لا محالة - [00:30:40](#)

تأمل كانت علاقته بالقرآن وطيدة فاثمرت ثمرة يانعة في قلبه اخرى والايمان يتناسل كسر ويتوالد فيصبح الايمان في قلب المرء موضعا ثم يربيه الله عز وجل حتى يطعم قلبه به - [00:31:00](#)

طالما اذا كان مواظبا عليه قال مالك بن دينار رحمه الله ورضي عنه لا يزال المرء يخلص في عمله ويخلص حتى ينبت الله عز وجل في قلبه شجرة من الاخلاص. فلا يزال يخلص يسقيها ولا تزال تربو حتى تصير وارفة. ولها ظل - [00:31:20](#)

يوطأ فيتكلم بالكلمة فيهدي الله بها فئاما من الناس وصاحبها لا يشعر ولا يدري. نسأل الله عز وجل ان يثبت الايمان في جذر قلوبنا. تأمل جيدا كانت له مع رسول الله علاقة. وهذه العلاقة كانت فريدة جدا في انه - [00:31:40](#)

منذ منذ ان وقر حب حب رسول الله في قلبه واشتد وهو يريد دوما ان يلصق جلده بجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يريد دوما وجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم لك غيره. ان رسول الله كله - [00:32:00](#)

بركة مفعما مبارك صلى الله عليه واله وسلم. باركه ربه عز وجل. حتى قال انس بن مالك رضي الله عنه ما مسست حريرة ولا ديباجة حرير ابهى من حرير. اجود الحرير ما مسست حريرة ولا ديباجة الين - [00:32:20](#)

من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما شممت ريحا قط اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان رضي الله عنه يريد ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يريد ان يممس جلده جلده. يريد ان يعانقه. يريد شيئا يقترب منه - [00:32:40](#)

فيه وينظر الى شيء مشروع والى وقته الذي يحين فيه. وكان رضي الله عنه صاحباً مزحة. كان صاحبة مزحة فكان يجلس مع اصحابه يوما يقص عليهم شيئا مما زاحاته ومن طرائفه ومن غرائبه وجراحه - [00:33:00](#)

وبينهم تلوح. جراحه تلوح فان اسيد بن حضير لم يشهد بدرا. وكان يظن ان رسول الله يريد العيد فلم يخرج معهم وكان على ذلك متندما فشرفه الله عز وجل في غزات بدر في غزات احد ان كان من القلة - [00:33:20](#)

التي كانت حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدافع عنه وناجح حتى اصيب في بدنه ما لا يقل عن سبع جراحات قاتلات فسبحان الله عز وجل ان نجاه منها. فجلس وجراحه بادية وعليه رداء يظهر فيه بعض - [00:33:40](#)

وقد حكى حكاية ومزحة فكان رسول الله اعجب اعجب بها فنخسه باصبعه في جنبه. كان انه يريد ان يقول له قلت شيئا حسنا بابي هو وامي من مزحة ومجد رضي الله عنه صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:00](#)

في جنبه باصبعه وقيل بمخصرة عصا قصيرة كانت في يده صلى الله عليه وسلم. وهنا لاح لاسيد الى رسول الله مدخل فنظر وقال يا رسول الله اوجعتني. قال ما تريد يا اسيد؟ قال اريد ان اتصبر يا رسول الله. اريد القصاص - [00:34:20](#)

اوجعتني. قال دونك يا اسيد. ضربتك ضربة فاضربني نفس الضربة. هل تأملت لماذا يذكر هؤلاء؟ هل تأملت لماذا يناضل هذا الدين؟ لانه هكذا لن ينعم احد الا في ظلاله. قال اذا فاقتدي يا اسيد اقتدمني. اضربني كما ضربتك. فقال اسيد لم - [00:34:40](#)

يكن علي قميص يا رسول الله. ضربتني في موضع من الرداء باد فيه جلدي. فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم طواعية تمروا قميصه وكأنني بالناس من حول اسيد ينظرون ويحققون وتدور حماليق اعينهم وقد اتسعت. تريد ان تقتدم الرسول - [00:35:10](#) الله ونحن نريد ولو ذبحنا رسول الله لذبحنا. تريد ان تقتضي منه لا يدرون ما في قلبه من افعال بحبه صلى الله عليه واله وسلم. فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جنبه فلما بدا جلده الشريف اقبل اسيد يقبله ويحتضنه - [00:35:30](#) ويبكي رضي الله عنه ويقول هذا ما كنت اريد يا رسول الله مز عرفتك. كنت بحلم اخذك بالحضن موز عرفتك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له بخير. ليست بمناسبات ولا موالد - [00:35:50](#) ولا حلوى ولا افراح ليست بهذا الشأن الذي يغررون علينا به ويلبسون. ان حب رسول الله في المحراب يبادر يظهر عليك في اتباعك والائتمان في اتباعك له والائتمان بامرهم ودون ذلك دعوة - [00:36:10](#) سماجة وبرود يكزبه الطريق والسير الى الله عز وجل. تأمل وكان مع ذلك على اهله حانيا حب لله ورسوله وعلى المؤمنين. تمام الولاء. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فقط حصريا فقط تأمل جيدا. نظر اسيد بن حزين رضي الله عنه وهو يمر على بيت من بيوت الانصار ليس فيه - [00:36:30](#) من رجل وكأن رجالاتهم قد قتلوا او ماتوا في الجهاد والحرب او ماتوا حتف انفسهم. فنظر اسيد الى هذا البيت وجعله في ذهنه حتى اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هم بيت من بيوتات الانصار. يقول يا رسول - [00:37:00](#) الله ان بني فلان ليس عندهم من رجل. وانهم من النساء وانهم قد اعوزوا يا رسول الله فهل من حاجة تسديها اليهم. هل من شيء تعطيه لهؤلاء؟ هل من شيء تعطيه للفقراء؟ الرعونات على الطريق ان يتهازل قوم - [00:37:20](#) بملايين والناس لا يستطيع الاكل لا يستطيع ان يأكلوا او يشربوا ويبيتون طويل من غير عشاء. تأمل جيدا مروءة الخليفة بل معدومة. وقوم يتمازحون ويحطبون في هوى غيرهم. ممن يظنون انهم يثنون اليهم معروفا - [00:37:40](#) فصلوا بنار الدنيا قبل الآخرة. ونسأل الله عز وجل ان يعافينا. تأمل جيدا يا رسول الله بنو فلان درست واعرفهم عن كتب يا رسول الله اعطهم شيئا؟ فقال قد اتيتنا يا اسيد وقد نفذ ما بين يدي. انفقت كل النفقة - [00:38:00](#) فان جاء شيء اخر فاتنا واذكر لي هؤلاء. اياك ان تنسى. فمكت القوم حتى جاء لرسول الله من البحرين ماله وهذه مدة غير يسيرة ايها الاخوة. ومع ذلك اسيد لا ينسى الفقراء. لا ينسى المعوزين - [00:38:20](#) لا ينسى البردانيين في شتاء قارس من باديه. فتأمل الى هؤلاء في العراء في العراء لا يجدون ما نسأل الله عز وجل ان يسدي اليها شكر نعمته. وان يحفظ اخواننا في اصقاع المعمورة. تأمل تأمل ينظر الى - [00:38:40](#) ولا ينسأهم لا ينسأهم. دخلوا على بشر ابن الحارث الحافي. الامام رضي الله عنه وجدوه ينتفض من البرد في ليلة شاتية وملابسهم معلقة على المشجب. المشجب الشماعة. فنظروا اليه وقالوا له - [00:39:00](#) ان ملابسك على المشجب معلقة فهلا لبستها؟ فتلبس خفيف؟ والبرد يؤثر فيك وانت رجل كبير تنتفض من البرد هلا لبست الملابس الملابس امامنا لست معوزا يا بشر. فاسمعوا ايها الاخوة ما قال بشر بن الحارس وتعلموا من هؤلاء الزين زكاهم الله ورسوله - [00:39:20](#) تأمل قال بشر ابن الحارث رضي الله عنه اني تذكرت اخواني المعوزين الذين لا يجدون كسوة لهم تدفئوا في هذا البرد القارس فلم استطع ان اواسيهم الا ان انزع من ملابسهم ما يجعلني اشعر بشيء مما يشعرون - [00:39:40](#) احن لهم وارفق بهم فادعو الله عز وجل لهم. مواساة ولا يصلح المرء الا بمواساة. فقط قال اسيد وقد جاء المال من البحرين يا رسول الله اذكرك بيت فلان. فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فانطلق به الى - [00:40:00](#) واغناهم الله عز وجل بسبب اسيد بن خضير. ولاء لله ورسوله وللمؤمنين. ثم اسيد بن خضير من يقوم بالحق وان كان ينضوي عليه في قلبه. فان اسيد ابن خضير قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:20](#) نعم الرجل ابو بكر. ونعم الرجل عمر ونعم الرجل اسيد بن خضير. رضي الله عنه قال اسيد بن خضير على رسول الله يوما فقال يا

اسيد بن حضير انكم ستجدون بعدي اثره. ايها الحي من الانصار - 00:40:40

ستجدون الناس يحرمونكم شيئا ما. سيأتي عليكم زمان لا ينظر اليكم كثيرا يا معشر الانصار. فما هو الحل؟ قال فاصبروا فاصبروا حتى تلقوني عند الحوض. فلم ينس اسيد هذا وهو يعتبر نفسه من اكابر الانصار. حتى جاء - 00:41:00

كسوة في زمان عمر رضي الله عنه فلما دخل بها على اسيد بن حضير رضي الله عنه اعطاه عمر قميصا قال اسيد رأيته بصيرا. جاءت القماشة قليلة على بدني. وكان رضي الله عنه شكلا هيئة جسيم. قال فرأيتته قصيرا - 00:41:20

سم بينما انا جالس ازمر علي غلام من قريش. يعني من المهاجرين ورأيت عليه ثوبا سابغا قال فقلت في نفسي وكأنه نطق بها. قال فقلت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. سنجد من بعده اثره - 00:41:40

يعني اعطى انا القليل ويعطى مع ذلك من ليس من قريش. هذا من ليس من الانصار هذا الثوب السابغ ثم سكت فقام الذي سمعها واخبر بها عمر فجاء عمر رضي الله عنه يجري. حتى دخل عليه وقال ما قلت يا اسيد؟ قال قلت كذا وكذا يا - 00:42:00

امير المؤمنين فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال يا اسيد اني قد وضعت هذا السوب لرجل من الانصار. يعني كان سابغا على انصاره لانني اخشى هذا الحديث ايضا فاعطيتته لرجل من الانصار فاشتراه هذا الغلام من الانصاري فتراه - 00:42:20

ذلك عليه سابغ. يا اسيد اتظن ان الاثره تكون في عهدي؟ يعني في فترة حكمي سيتحقق قول رسول الله هذا يخشى على نفسه ان يستأثر قوم على قوم بمالهم وكسوتهم. فقال له ما كنت اري ان يحدث في عهدك يا امير المؤمنين - 00:42:40

فاطمئن عمر رضي الله عنه. ثم ياتي المطاف الاخير في تلك الترجمة المقتضبة وهو ان تحضر المنية ابن حضير رضي الله عنه فلا يفيق الناس الا وقد اخترمت نفس اسيد رضي الله عنه. يحزنون عليه حزنا ومن مثل اسيد - 00:43:00

رضي الله عنه من سيد ورجل في جميع الميادين رضي الله عنه. فلم يجأ فلم يرى عمر رضي الله عنه من فضله ان يعلمه للناس الا ان يحمله رضي الله عنه على كتفه هو بنفسه. تحرك له امير المؤمنين. والناس يحملون السرير من خشبات من اطراف - 00:43:20

وجباته الاربعة ومع ذلك لا يجد عمر مكانا فلا يزاحم احدا عليه لانه ان اخذ المقام الذي يحمل منه اسيد فيفزع صاحبه احمل اسيد شرف في الدنيا ارجوه في الاخرة. لكن دخل عمر رضي الله عنه فحمل السرير من وسطه فحمل السرير من وسطه - 00:43:40

انه يأخذ اسيدا كله على كتفه رضي الله عنه. فلم يزل يحمله ويمشي حتى وضعه على شفا قبره. ثم قام فكبر عليه ووراه التراب وسط حزن من الناس ويا لهذا التراب الذي ستر عملاقا كاسيد بن حدير رضي الله عنه. واخيرا - 00:44:02

ستر الله عليه بعد موته. فقد جاء من من قد ادانوه باربعة الاف وارادوا ان يأخذوها فلم يجد عمر رضي الله عنه مع ذلك بدا من اعطائهم فقال اهله نبيع ارض اسيد. التي لم يكن عنده الا هي. فقال عمر لهؤلاء - 00:44:22

الدائنين. هل تستطيعون ان تأخذوا اموالكم على اربع سنين في كل سنة الف؟ اربعة الاف ياخذونهم على اربع سنين لكن عمر يعرف قدره سيد والدائنون ايضا يعرفون قدره شيء. فقالوا رضينا يا امير المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه - 00:44:42

وكنت لازر ابناء اخي من بعده يتكففون الناس. يبيعون ارضه ثم لا يجدون مع ذلك ثمر حتى ليأكلوا ما كنتم يا ازر ابناء اخي من بعده يتكففون الناس. عبارة تختتم بها سيرة اسيد. ويا ليتها تمكث بين عينيك ان تساقطت - 00:45:02

قضت السيرة برمتها من ذهنك فلا تنسى هذه العبارة ان تترك ابناء اخيك وهم لا يتكففون الناس ولا يجدون نسال الله عز وجل ان يسد عوز المسلمين. تأملوا ايها الاخوة سيرة اسيد. رجل من الرجال ترجمه مقتضبة صغيرة - 00:45:22

حياة في الاسلام قصيرة لكن مع ذلك فعل ما جعل الله عز وجل ينزل عليه الملائكة يراها بعيني رأسه وفعل كما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وخير ونعم الرجل اسيد بن حضير. وفعل ما جعل عمر رضي الله عنه يحمله - 00:45:42

وعلى كاهله. وجعل الدائنين يتسامحون في دينهم سيرة حسنة. انما عطرت بالايامن. وبتأصيل التوحيد وتوطيد فان المرء حينما يذكر اهلال عام جديد يستقبل بهذه الرعونة. التي سمعنا بها وكف الله عز وجل البصر - 00:46:02

عن ان يرى المرء هذه البشاعات ينظر الى فضل الاسلام حينما يرى المرء الشهر الهجري وهو ينظر اليه ويقول اللهم اهله علينا. اقول للشهر اللهم مش ده دعاء الهلال؟ اللهم اهله علينا. طب الهلال اهل - 00:46:22

وهو في كبد السماء وانظر اليه لما ادعو الله ان يهله؟ لان الهلال ليس اهلاله ان ترى هذه البقعة في السماء منيرة بغيرها وانما اهلاله امن وايمان. وسلامة واسلام والا فقدت الايام رونقها. فلم تعد الايام علينا - [00:46:42](#)

الا حملا وعبنا ان لم يكتنفها الاسلام بالسلامة ويكتنفها الايمان بالايمان ويكتنف الايمان بالامان ومع ذلك يكون هناك الخير والرشاد. تأملوا جيدا ايها الاخوة واقرأوا عن اسلافكم وبثوا ذلك في نفوسكم - [00:47:02](#)

ازواجكم وعيالكم لتعلموا كيف كان الاسلام وكيف شرحه وكيف تفسيره وكيف يسير المرء الى الله ويتحسس المرء مرضي الله عز وجل والا فالطريق عليه فروع يسقط المرء في بنياته ومن سقط على هذا الطريق في بنياته اندقت - [00:47:22](#)

عنقه. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم قاتل الكفرة اجمعين. اللهم قاتلهم في جوههم. وقاتلهم في بحرهم. وقاتلهم في عقر دورهم - [00:47:42](#)

واجعلهم وابنائهم ونسائهم وارضهم واموالهم غنيمة للمسلمين. اللهم خذ من دمائهم اليوم لابكار المسلمين حتى ترضى ولمظلومي المسلمين حتى ترضى. ولاعناق ودماء المسلمين حتى ترضى. ولظلم المسلمين حتى ترضى. خذ من دمائهم اليوم - [00:48:02](#)

وحتى ترضى وادل عليهم المسلمين وامنحهم اكتافهم انت ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:48:22](#)